



نظرة إلى الأيام السعيدة



افتتح معرض الباحث
القنصل حسين عصمت
المدرس " نظرة إلى الأيام
السعيدة ... أعراس أيام زمان
في الفترة ما بين ١٨٧٥ -
١٩٦٦ " وذلك يوم ١١
تشرين الأول في المركز
الثقافي العربي بإدلب، وكان

الافتتاح برعاية وحضور السيد حسين علي الهدار محافظ إدلب والسيد عبد القادر صاري والي هاتاي - أنطاكية، كما حضره مجموعة من القناصل المعتمدين في حلب، وبعض الأخوة الأتراك، وحشدٌ من المهتمين في محافظتي حلب وإدلب.

وفي هذا المعرض تبرز جماليات أزياء الأعراس الشعبية والفلكلورية القديمة منها والحديثة في كل من سورية ولبنان وفلسطين ومصر والمغرب وتركيا من خلال مجموعة من العرسان والعرائس في لباسهم الخاص بتلك المناسبة وذلك في لقطات منسجمة مع حركة الأشخاص بتقنية عالية لمصوري تلك الحقبة في جو رومانسي جميل تظهر فيه لعبة الظل والنور. وليس مستغرباً هذا الجهد المبذول من قبل الباحث المدرّس في جمع وتصنيف ودراسة هذه الصور التي تشكل فصلاً من كتابه حول بدايات التصوير الفوتوغرافي في منطقة بلاد الشام وما حولها، فلقد تعودنا أن نرى في معارضه التوثيقية والفوتوغرافية السابقة الدقة والحس العالي في البحث الأكاديمي.

والجدير بالذكر أن هذا المعرض المتميز قد جال في محافظات حلب ودمشق وحمص وقبل ذلك أقيم في مدينة بياريتز الفرنسية بمناسبة افتتاح مهرجان الفوتوغرافي الدولي فيها، حيث ترأس فيه الأستاذ حسين عصمت المدرّس لجنة التحكيم لجوائز المهرجان. تهانينا للأستاذ المدرّس، وإلى مزيد من العطاء الغني المثمر والمفيد.

البحث



الأربعاء ١٣ تشرين الأول ٢٠٠٤م - ٢٩ شعبان ١٤٢٥هـ - رقم العدد : ١٢٤٤٧

افتتاح مهرجان إيلا التراثي ومعرض «نظرة إلى الأيام السعيدة»

إدلب - سانا:

في احياء التراث باطيافه كافة وخطط وبرامج الجمعية الحافلة بكم نوعي من الانشطة لحياء التراث واكتشاف المواهب وصقلها والقيام برحلات علمية وحماية الآثار وتوثيق الفن والغناء الشعبي والتمسك بكل ارث حضاري وتطويره .

ثم تحدث الفونسو أركي احد اعضاء البعثة الاثرية الايطالية للتقيب في مملكة ايلا عن اهمية مملكة ايلا التي كانت تمتد من حماه جنوبا وجرابلس شمالا والفرات شرقا مشيرا الى انه حينما كانت لغة الحوار والدبلوماسية سائدة بين مملكتي ايلا وماري كانت الدولتان منتصرتين وحينما كانتا متحاربتين انعكس ذلك سلبا عليهما معا .

ثم قدمت فرقنا ايلا للفنون الشعبية في ادلب والفرقة الفنية للجمعية الشركسية في حلب عددا من العروض والرقصات الفلكلورية .

فيما قدمت فرقة نقابة الفنانين في انطاكية العديد من اللوحات الفنية ورقصات من الحضارات « أبولو - وشجرة الغار» بشكل اثار اعجاب وتقدير الحضور . وكان المحافظ افتتح المعرض الفوتوغرافي الوثائقي

للباحث حسين عصمت المدرس بعنوان «نظرة إلى الايام السعيدة - أعراس أيام زمان، في الفترة الواقعة ما بين ١٨٧٥ - ١٩٦٦ والذي يقيمه فرع جمعية العاديات في ادلب بالتعاون مع القنصلية الملكية الهولندية بحلب وذلك بحضور والي انطاكية والعديد من المعنيين .

احتفل في محافظة ادلب امس بافتتاح مهرجان ايلا التراثي الاول الذي اقيم بمناسبة احداث فرع جمعية العاديات في المحافظة بمشاركة السيد عبد القادر صاري والي انطاكية والوفد المرافق له .

والقى المهندس حسين علي الهدار محافظ ادلب كلمة أكد فيها خصوصية المهام المنوطة بفرع جمعية العاديات في ابراز الصورة الحضارية لمحافظة ادلب وحفظ التراث والتعريف به والدفاع عنه وتشجيع الابداع في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ولاسيما ان محافظة ادلب تمتلك إرثاً حضارياً عميق الجذور وتذخر بالمواقع السياحية وبالتالي تتوفر فيها الارضية الخصبة للابداع ، مشيرا الى اهمية تعميق العلاقات التي تربط بين الشعبين السوري والتركي والتي شهدت تطورا كبيرا .

ثم القى السيد محمد قجة رئيس جمعية العاديات في حلب كلمة تحدث فيها عن عراقية الجمعية التي يعود تأسيسها لعام ١٩٢٤ ولها ١٥ فرعا تضم الآن خمسة آلاف باحث من المتطوعين ترفد النشاط الرسمي بالحفاظ على الهوية القومية والحفاظ على التراث .

واضاف: ان للجمعية علاقات مع العديد من الدول العربية والمنظمات الثقافية معربا عن سعادته في مشاركة وفد تركي في هذا الاحتفال في اطار اطراد ونمو العلاقات القائمة ما بين الشعبين .

كما القى السيد فائز قوصرة رئيس فرع الجمعية المحدثة كلمة ذكر فيها مهام الجمعية ودورها السامي



٢ ل.س

الجماهير



اشتراكية

حرية

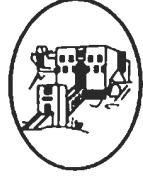
وحدة

٨ صفحات

السنة التاسعة والثلاثون رقم العدد ١١٦٨٤ الاثنى عشر ٢٧ شعبان ١٤٢٥ هـ الموافق ١١ تشرين الاول ٢٠٠٤ م

افتتاح معرض « نظرة الى الايام السعيدة »

تحت رعاية السيد المهندس
حسين علي الهدار محافظ ادلب
يفتح المعرض الفوتوغرافي
الوثائقي للفنان حسين عصمت
المدرس بعنوان : نظرة الى الايام
السعيدة . اعراس ايام زمان في
الفترة الواقعة ما بين . ١٨٧٥ .
١٩٦٦ والذي تقيمه عاديات ادلب
بالتعاون مع القنصلية الملكية
الهولندية بحلب .
وذلك اليوم الاثنى عشر الساعة
السابعة مساء في المركز الثقافي
العربي بادلب .



الجمهورية

٢ ل.س

اشتراكية

حرية

وحدة

٨ صفحات

رقم العدد ١١٦٩٣ الجمعة ٨ رمضان ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٢ تشرين الاول ٢٠٠٤ م



(ثمة كلمة تؤلف بين الرجل والمرأة أقوى حتى من روابط الدم واللحم... إنها كلمة الزواج... وطغيان النزعة المادية وسيطرتها على عصرنا، جعلني أعود إلى الحالة الرومانسية في ذلك الزمن الجميل الذي ولى لنعيشه من خلال هذه الصور، وأوثق في هذا المعرض الفوتوغرافي تطور المظاهر الاحتفالية للأعراس في بلاد الشام ومصر والمغرب وتركيا من خلال هذه الصور الفوتوغرافية التذكارية التي تلتقط فيها ومن خلال بورتريهات عائلية تبرز إيقاع الحياة وأجمل اللحظات الممتلئة بصور خلال حفل الزفاف، حيث تسلك هذه الصور طرقا مختصرة لتتحول إلى ريبورتاج حقيقي مصور يكشف طقوس العصر الذي تنتمي إليه، مع أشخاص يودعون زمتنا ويبدؤون زمتنا آخر محملا بالأمل بالمستقبل...).

وكان الأستاذ فايز قوصرة، رئيس فرع جمعية العاديات بإدلب، قد كتب أيضا في تقديم المعرض:

(الذاكرة... وجود الوطن... ومن يحفظ وثائقه يحمي شخصيته من فقدان هويتها. ومن لحظات الإنسان السعيدة ليلة العمر التي يوثقها الفنان حسين عصمت المدرس، قنصل هولندا الفخري بحلب، الذي عرفته موثقا لذاكرة الوطن الاقتصادية والثقافية والسياحية في معارضه داخل القطر وخارجه. وفي هذا المعرض سيجد كل منا نفسه، إن كان عريسا أو عروسة حلوة، لنستعيد في مخيلتنا هذا اليوم السعيد.

وفرع جمعية العاديات في إدلب يتقدم له بالشكر الجزيل لمساهمته معنا في حفظ ذاكرة الوطن من الضياع).

ولكن، ومع منتهى الاحترام لمن سبق عرض آرائهم فإنني أسمح لنفسني بان اقتطف جانبا من أجمل ما كتب حول الموضوع، وكان بقلم الباحث الفرنسي الأستاذ أوليفييه سالون، الذي سبق له ان تعاون مع الفنان المدرس في إعداد معرض هيجو وجبران، وكان من تعليقه، الذي كان كما بدا لي قراءة لصورة أو أكثر من محتويات المعرض:

(لقطة الزفاف هي تعبير عن الحياة. وارتباط مستقبل الزوجين يبدو أكثر بساطة من أية حكاية، أبتسم العروسان للمصور أم لسعادة اللحظة؟.

هل العينان تلمعان بسبب التفكير بعش الزوجية... أم كئيبتان بسبب الخوف من المشاحنات القادمة الملتهبة بين الزوجين...؟

وضعية الزوجين - جالسين أم واقفين أو بالتناوب - وطريقة تشابك الأيدي يشكلان دلالات المستقبل السعيد نسبيا بين الزوجين.

الزواج هو في الحقيقة حكاية من حكايات الخيال، ففي ليلة من الليالي تصبح الزوجة أميرة حسناء تلبس فستانا سحريا، وتلك الصور جعلتنا نسافر إلى قلب المشرق لنرى النسوة بالبستهن التقليدية المكتنفة بالأسرار.

الزواج بالنسبة للمرأة، وخاصة في البلدان العربية، فجر جديد، ربما مشابه لذلك الفجر الذي حطم سنديلا، إنه بدر يظهر في الليل مصحوبا بعواء نذب شريير، إنه ذلك الحجر الأبيض المرمر الذي يبدو كعلامة على طريق الحياة كي لا نضيع... إنه وعد من فم بياض الثلج ليفتر لغيرها عن لؤلؤ منضود، وثوب العروس كصفحة بياض سطر على بسواد طقم العريس قصة مشتركة.

وهكذا فإن هذه الصور بالأبيض والأسود جعلت من السيد حسين عصمت المدرس - الذي يفتح لنا كتابا مصورا للأطفال بخمس وسبعين لقطة اختارها من مجموعته الخاصة - مؤرخا للحياة الاجتماعية من نهاية القرن التاسع عشر وحتى ستينات القرن العشرين، ولكن قبل ذلك هو راو لحكايات عن بلدان خيالية ولمشاهد أخاذة سحرية وللحظات شاعرية).

م. صفوان الجندي

الراديكالي السابق ليامه، والمجدد المواكب للتطور، والمحافظ الملتزم بأصول الموروث، كانوا جميعا، في أن معا، موجودين في كل زمان ومكان، وكل منهم، في الواقع، عنصر مكمل للصورة الحقيقية الموجودة في حينه، لأن استشراف المستقبل لا يعني إهمال الحاضر، ولا يتطلب بالضرورة بت جذور الماضي، واتصال تلك المكونات، دون انقطاع، ليس تكلفا، وليس من ما يمكن الاستغناء عنه، لأن الأيام ليست جزرا منقطعة في فراغ خاو، وإنما هي سلسلة تتوالى فيها الأحداث والوقائع، التي تلد، بعد مخاض في رحم الزمن، فتظهر كمؤثر فاعل لفترة تقصر أو تطول، ثم يزاحمها الجديد فتتوارى، كليا أو جزئيا، شكلا، بعد أن تترك في الذاكرة بصمة باقية، ربما تناوس حضورها من حيث الرسوخ، ولكنها لا تذهب دون أن تبقى ما يبقى.

التذكير بهذه الحقيقة لم يكن مجرد عودة لما ربما هو متفق عليه، وإنما لأن الاعتماد على المدونات التاريخية المكتوبة، المعتمدة أساسا على تسجيل الروايات المتواترة، في محاولة تقصي وقائع وأحداث الماضي، لا يتيح، لأسباب لسنا هنا في مجال التعرض لها، قدرا يمكن الركون إليه من الدقة، وخصوصا قبل أن يبيح التقدم العلمي والتقني للمؤرخ أن يستقرى بدقة حصيلة التنقيب الميداني عن الآثار الماثلة، أو المكتشفة.

ولأنه لا يمكن لأحد أن يتوقع من المؤرخ ارتحالا حتميا إلى المواقع الأثرية، التي ربما كانت قريبة وربما كانت قصبية، فإن الصورة الفوتوغرافية أصبحت في أيامنا العنصر الرئيس في التوثيق، لأنها تقدم بلقطة، أو لقطات من زوايا مختلفة، بوضوح وواقعية، لا يلوثهما ميل أو هوى، ما لعل وصفه يحتاج إلى مجلدات... ووصف الغائب، ورواية الحكايا عنه، لا يعادل، في كل الأحوال، أو يغني عن رؤيته ومعاينته.

وتستدعي الضرورة أن ننتبه هنا إلى أنه إذا كانت الأحداث الجسام، والوقائع الكبيرة، تتقدم ما عداها من أحداث ووقائع، ربما بدت أضعف تأثيرا، أو بدا تأثيرها أقل شمولا، فإن تراجع مواقعها في التصنيف لا يعني احتمال إغفالها لأن ذلك سيؤدي إلى ظهور ثغرات في صورة ناقصة، من ناحية، ومن ناحية أخرى يعيد فتح الأبواب للتأويل النابع من الخيال، الذي سواء جاء صحيحا أو لم يات كذلك، يظل مفتقرا إلى البرهان العلمي أو الدليل المادي والعمق الإنساني، الذي لا بد منه لدى توخي الموضوعية، لدى نفي أو تأكيد انطباقه على الحقيقة والواقع.

والإشارة إلى البعد الإنساني تعيد إلى ذاكرتي ما نقل عن المصور الضوئي التوثيقي الفنان المرحوم الدكتور إحسان شيط من قوله: (عبدسة التصوير ذات البعد الواحد لا تستطيع التقاط هذا العمق الإنساني، فيجب أن نفكر بما توجيه هذه الصور...). فمع أنني لم أتمكن من التحديد الدقيق للجانب المقصود باسم الإشارة المستعمل في العبارة، فإنه كائن ما كان ذلك الجانب هو في اعتقادي الأهم، لأن الإنسان هو الذي يعمر الوجود، ماديا ومعنويا، ويعطيه صورته، ولا يتم ذلك اعتباطا، وإنما هو حصيلة آراء ومواقف نجمت عن مؤثرات، وأدت إلى أفعال، أو ردود أفعال.

وحتى لا يعيد أحدهم التورط بالظن بانني اكتب عن معرض لم أزره، أشير إلى أن المصور الضوئي الفنان حسين عصمت المدرس أباح لي مطالعة شخصية خاصة لمضمونه، سبقته معرضه الذي أقيم احتفاء بافتتاح فرع جمعية العاديات بإدلب، بعنوان: نظرة إلى الأيام السعيدة.. أعراس أيام زمان... وكان ما سبق خلاصة تقويم وموقف من المعرض الذي كان من تقديم معده له:



تشرين

جريدة العرب في قوتهم

NO:(9068) MONDAY 11/10/2004

مهرجان إييلا التراثي الأول يفتتح اليوم

فنية لكل من فرقة إييلا للفنون الشعبية بإدلب، والفرقة الفنية للجمعية الشركسية بحلب، وفرقة نقابة الفنانين في انطاكية، ورقصات من الحضارات.. أبولو وشجرة الغار. وذكر السيد فائز قوصرة رئيس فرع جمعية العاديات ان فرع الجمعية في إدلب بالتعاون مع القنصلية الملكية الهولندية بحلب يقدمان المعرض الفوتوغرافي الوثائقي للباحث حسين عصمت المدرس بعنوان (نظرة الى الأيام السعيدة - أعراس أيام زمان في الفترة الواقعة ما بين ١٨٧٥ - ١٩٦٦) وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم في صالة المركز الثقافي العربي بإدلب أي قبل بدء المهرجان التراثي.

برعاية المهندس حسين علي الهدار محافظ إدلب يقيم فرع جمعية العاديات في إدلب مهرجان إييلا التراثي الأول.

وستلقى في حفل الافتتاح الذي يقام عند الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم في صالة المركز الثقافي العربي بإدلب كلمات لكل من راعي الاحتفال ورئيس جمعية العاديات السيد محمد قجة ورئيس فرع الجمعية في إدلب السيد فائز قوصرة.

ثم يتحدث البروفسور الايطالي الفونسو اركي عن الجديد في الرقم المسامرية لمملكة اييلا. كما تقدم عروض



تشرين

جريدة العرب في قوتهم

NO:(9070) WEDNESDAY 13/10/2004

مهرجان إيبلا التراثي وفرع لجمعية العاديات بإدلب

إدلب -

من جانبه تحدث البروفسور الايطالي الفونسو آركي عن الجديد في رقم ايبلا في زمن كانت فيه أهم مدن الشمال السوري حيث تعود قصتها الى ٤٥٠٠ سنة مضت وأشار الى المراحل التي عاشتها ايبلا والحروب التي تعرضت لها والملوك الذين

تعاقبوا عليها خلال سنوات وجودها.

هذا وقد افتتح السيدان المحافظ ووالي انطاكية علي هامش مهرجان ايبلا التراثي الأول معرضاً للصور الفوتوغرافية الوثائقية للفنان الباحث حسين عصمت المدرس حيث أرخ من خلال سنوات ما بين ١٨٧٥ - ١٩٦٦. والباحث المدرس هو القنصل الهولندي الفخري بحلب، كما قدمت فرقة ايبلا للفنون الشعبية والفرقة الفنية للجمعية الخيرية الشركسية وفرقة انطاكية للفولكلور الشعبي العديد من العروض التي نالت إعجاب الحضور.

احتفل أمس برعاية السيد المهندس حسين علي الهدار محافظ إدلب بافتتاح مهرجان إيبلا التراثي الأول وفرع أدلب لجمعية العاديات وذلك بحضور السادة عبد القادر صاري والي انطاكية واعضاء السلك القنصلي في محافظة حلب ومحمد قجة رئيس جمعية العاديات بحلب ومعاون قائد شرطة المحافظة والمهندس سليم زكور نائب رئيس المكتب التنفيذي لمجلس محافظة إدلب وحشد غفير من المهتمين والمواطنين.

وقد ألقى السيد المحافظ كلمة تحدث فيها عن أهمية تأسيس فرع إدلب لجمعية العاديات كون المحافظة تمتلك ارثاً ثقافياً وحضارياً امتداداً لحضارات عريقة وإيبلا أول شاهد على هذا الارث الذي نعتز ونفتخر به.

كما ألقى السادة محمد قجة رئيس جمعية العاديات بحلب وفايز قوصرة رئيس فرع ادلب للجمعية كلمات بالمناسبة.

\$1
Dollar

Bi-Lingual
Newspaper

الاعتدال

أسبوعية عربية سياسية متنوعة مستقلة
تصدر في الولايات المتحدة الأمريكية

على الشبكة العالمية للإنترنت، WWW.ALITIDAL.com

12
صفحة

باللغتين
العربية والإنكليزية

الجمعة 22 رمضان 1425 هجري الموافق 5 تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 م - العدد 612

إدلب تشهد نشاطات ثقافية واجتماعية هامة تدلُّ على عظمتها وأهميتها



تشهد محافظة إدلب العديد من التظاهرات الأدبية والفنية والتراثية ، والتي كان آخرها مهرجان إيبلا التراثي الأول الذي أقيم بمناسبة إحداه فرع لجمعية العاديات في المحافظة ، وذلك بمشاركة السيد عبد القادر صاري والي أنطاكية الذي زار المحافظة على رأس وفد ترافقه فرقة نقابة الفنانين في أنطاكية ، حيث تأتي تلك الزيارة في إطار تطوير علاقات الصداقة التي تربط الشعبين الجارين سورية وتركيا .

وضمن أنشطة وفعاليات هذه التظاهرة الثقافية افتتح محافظ إدلب السيد حسين علي الهدار المعرض الفوتوغرافي الوثائقي للباحث حسين عصمت المدرس بعنوان (نظرة إلى الأيام السعيدة - أعراس أيام زمان - في الفترة الواقعة ما بين 1875 - 1966) والذي أقامه فرع جمعية العاديات في إدلب بالتعاون مع القنصلية الملكية الهولندية في حلب والذي أثار الإعجاب والتقدير .